

إقبال الأعمال

[326] ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني، وتعرفني الاستجابة في دعائي، وأدقني طعم العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تمكنه من رقبتني. اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، وإن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وإن أهلكتنني فمن ذا الذي يحول بينك وبينني، أو يتعرض لك في شئ من أمري، وقد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم، ولا في نقيمتك عجلة، إنما (1) يعجل من يخاف الفوت، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا. فلا تجعلني للبلاء غرضا، ولا لنقيمتك نصبا، ومهلني ونفسي، وأقلني عثرتي، ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء، فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي، أستجير بك اللهم فأجرني، وأستعيذ بك من النار فأعذني، وأسألك الجنة فلا تحرمني. ثم تصلي ركعتين، وتقول بعدهما ما روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام: اللهم لا إله إلا أنت، ولا أعبد إلا إياك، ولا أشرك بك شيئا، اللهم إنني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني (2) إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأعلنت وأسررت، وما أنت أعلم به مني، وأنت المقدم وأنت المؤخر. اللهم صل على محمد وآل محمد، ودلني على العدل والهدى، والصواب وقوام الدين، اللهم واجعلي هديا مهديا، راضيا مرضيا، غير ضال ولا مضل، اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب العرش العظيم، اكفني المهم من أمري بما شئت، وصل على محمد وآله - وادع بما أحببت. _____ 1 - وانما (خ ل). 2 - فاغفر وارحم (خ ل). _____